نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني

البطالة، الإتفاق الأردني–الإسرائيلي، العمليات المسلحة، الإنتخابات ومواضيع أخرى

17-19 تشرين ثاني 1994

1. مقدمة

قامت وحدة المسوح واستطلاعات الرأي العام في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بإجراء استطلاعها الثالث عشر حول البطالة، الإتفاق الأردني–الإسرائيلي، والعمليات المسلحة، والإنتخابات لرئيس السلطة الوطنية ومجلس الحكم الذاتي. يأتي هذا الإستطلاع ضمن الاستطلاعات الدورية التي يقوم بها مركز البحوث وذلك من أجل توثيق حقبة من تاريخ الشعب الفلسطيني وتسجيل ردود فعل أفراد المجتمع على الأحداث السياسية المتعاقبة. وعلى الدوام، يجري نشر نتائج الاستطلاع وتحليلها باللغتين العربية والانجليزية. إن هذه الاستطلاعات تمثل منبعاً حيوياً يزود الباحثين وصناع القرار وأفراد المجتمع الفلسطيني بما يحتاجونه من معلومات احصائية وتحليلية. وتعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع لإبداء آرائهم بحرية. ونود التنويه هنا الى أن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية لا يتبنى أو يعلن أو يلتزم بأية مواقف سياسية وينحصر التزامه في تقديم اسهام علمي أكاديمي، والقيام بالتحليل والدراسة العلمية الموضوعية ونشر نتائج دراساته وأبحاثه. وفي نفس الوقت فإن مركز البحوث يسعى من أجل تطوير أساليب البحث العلمي في فلسطين. ويقوم المركز بنشر نتائج الاستطلاعات من خلال عدة وسائل منها البرنامج المجتمعي " الاستطلاعات للجميع" حيث يتم تعميم المعلومات لأكبر عدد ممكن من الفلسطينيين.

ومن الجدير بالذكر أنه تم إجراء معظم مقابلات هذا الاستطلاع (75%) يومي الخميس والجمعة 18/17 تشرين ثاني (قبل مواجهات مدينة غزة بين الشرطة ومتظاهري حماس والجهاد الاسلامي) وكذلك تم اجراء (25%) منها بعد هذه الأحداث. وحيث أن الاستمارة لم تكن مجهزة لقياس أية تغييرات محتملة في المواقف كنتيجة للمواجهات في مدينة غزة، فإنه من الصعب أن نصل الى استنتاجات نهائية حول الموضوع. ولكن وفي نفس الوقت فإننا لم نلاحظ أية تغييرات مهمة في النتائج اذا قارنا نتائج مقابلات الاستطلاع قبل المواجهات وبعدها.

2. خلفية

كانت الفترة التي سبقت اجراء هذا الاستطلاع حافلة بالأحداث السياسية التي يمكن تلخيصاً كما يلي :

أولا، أعلنت منظمة عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) عن مسؤوليتها عن مجموعة من العمليات العسكرية ضد أهداف اسرائيلية منها اختطاف الجندي الاسرائيلي "نحشون فاكسمان" حيث طالب الخاطفون بالمقابل باطلاق مجموعة من سجناء حركة حماس وفلسطينيين آخرين، وكذلك قام أحد مؤيدي حماس بتفجير باص للركاب في مدينة تل أبيب بتاريخ 10/19 فيما يعتبر من أكبر العمليات ضد أهداف اسرائيلية حيث أدى الانفجار الى مقتل 22 اسرائيلياً وجرح العشرات. وكذلك قامت حركة الجهاد الاسلامي بعملية انتحارية أدت لمقتل ثلاث ضباط واصابة عدة جنود اسرائيليين في قطاع غزة وذلك بتاريخ 10 تشرين ثاني. وفي المقابل تعرض أحد الصحافيين المقربين لحركة الجهاد الاسلامي لعملية اغتيال في عملية تفجير لسيارته أودت بحياته وشارك حوالي عشرة آلاف فلسطيني من قطاع غزة في جنازته.

ثانياً، تم توقيع معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية وسط أجواء من التوتر بين الجانبين الفلسطيني والأردني بسبب الخلاف حول موضوع السيادة على المقدسات الاسلامية في القدس، حيث أن المعاهدة تعطي الأردن دوراً في الاشراف على هذه المقدسات. وكان الملك حسين والأمير حسن قد أكدا أن المقدسات الاسلامية ستنتقل الى وصاية الفلسطينيين عند استعادتهم السيادة على أراضيهم.

ثالثاً، وصادف 15 تشرين ثاني الذكرى السادسة لإعلان وثيقة الاستقلال حيث تم اجراء العديد من الاحتفالات في قطاع غزة وبعض الاحتفالات وخصوصاً في المدارس في الضفة الغربية. وكان من المفروض أن يتم في نفس اليوم أول اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في قطاع غزة ولم يحضر هذا الاجتماع سوى ثمانية أعضاء من أصل 18 عضواً.

رابعاً، استمرت المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول نقل الصلاحيات والمسؤوليات وكذلك حول الا نتخابات. وفي نفس الوقت صرح اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن اسرائيل تشترط تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قبل اجراء الانتخابات. وقد وصف السيد صائب عريقات ومسؤولون فلسطينيون آخرون موقف رابين هذا بأنه موقف مماطل يهدف لتعطيل الانتخابات وانتقال السلطة للفلسطينيين. وكذلك تم في هذه الفترة تسليم الفلسطينيين لمسؤولياتهم على المعابر الحدودية.

خامساً، تم في هذه الفترة عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا والذي شارك فيه عدة دول ومنظمات وشركات. وقد شارك في المؤتمر وفد اسرائيلي وآخر فلسطيني. وترافق المؤتمر مع اعلان من قبل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين عن رفع تدريجي للطوق الأمني والسماح لبعض العمال الفلسطينيين بالعمل في اسرائيل مع الاستمرار في منع الغالبية منهم من العمل.

سادساً، كان تأخر الدول المانحة في تسديد التزاماتها المالية تجاه السلطة الوطنية مصدر قلق للقيادة الفلسطينية وآخرين في الدول العربية حيث صرح الرئيس المصري حسني مبارك على سبيل المثال، بأن الضفة الغربية والقطاع ستتحولان الى افغانستان جديدة، إذا لم تصل المساعدات الدولية بسرعة الى الفلسطينيين.

سابعاً، كان هناك دعوات عديدة للحوار والوحدة الوطنية من قبل قيادات السلطة الوطنية والمعارضة وخصوصاً في حركة حماس.

ثامناً، تم في هذه الفترة اعادة فتح الحرم الابراهيمي الشريف امام المصلين حيث كان قد أغلق إثر مجزرة الخليل في شهر آذار 1994. وقد تم تقسيم الحرم بين المسلمين واليهود وسط رفض فلسطيني وعربي للإجراء.

تاسعاً، شهدت هذه الفترة بداية لانتخابات قيادات مناطق داخل حركة فتح حيث تم بالفعل انتخاب قيادة منطقة رام ا لله، ولكن بعد ذلك تم تأجيل الانتخابات للمناطق الأخرى لاشعار آخر.

عاشراً، انتشر مرض الكوليرا في قطاع غزة مما أدى الى اصابة عدد من الفلسطينيين بالمرض.

3. منهجية البحث

أ– الاستبانة : لقد تم تصميم الاستبانة واسئلتها من خلال التشاور مع مجموعة من الخبراء، ومن اجل اختبار صلاحية ا لاسئلة في قياس الآراء المختلفة، فإنه تم اجراء دراسة أولية قام من خلالها باحثو المركز بمقابلة خمسين فلسطينياً مما أعطانا المجال لعمل التغييرات اللازمة لتفادي مشاكل محتملة في طرح وفهم الاسئلة. بالاضافة للدراسة الأولية، فقد تم إعطاء الاستبانة لعدد من الخبراء في هذا المجال الذين زودوا المركز بملاحظاتهم وتقييمهم للاسئلة. وقد تم تعديل الاسئلة لتتناسب مع مجموعة من الملاحظات المقدمة.

ب– العينة : لقد تم اجراء كافة المقابلات في هذا الاستطلاع داخل البيوت التي تم اختيارها عشوائياً. اتبع باحثو مركز البحوث

والدراسات الفلسطينية مجموعة من الخطوات في اختيار العينة كانت على النحو التالي

* تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة الى مجموعة من الألوية حسب ما هو مبين في جدول رقم (1).

جدول (1): التوزيع العشوائي للعينة حسب المناطق

المنطقة (حجم العينة/النسبة المئوية)	الموقع	المنطقة (حجم العينة/النسبة المئوية)	الموقع
نابلس (10.1/109)	نابلس (مدينة)، بلاطة (مخيم)، عورتا (قرية)، بيت فوريك (قرية)، ياصيد (قرية)	طولكرم/قلقيلية (8.3/89)	طولكرم (مدينة)، طولكرم (مخيم)، بيت ليد (قرية)، زيتا (قرية)، الزاوية (قرية)
جنين (7.3/79)	جنين (مدينة)، جنين (مخيم)، سيلة الظهر (قرية)، رمانة (قرية)، الزبابدة (قرية)	أريحا (1.9/20)	أريحا (مدينة)، الديوك (قرية)، عقبة جبر (مخيم)
رام الله/البيرة (9.6/103)	رام الله (مدينة)، الرام (مدينة)، الأمعري (مخيم)، بيرزيت (قرية)، قطنة (قرية)، بيت ريما (قرية)	الخليل (11.2/120)	الخليل (مدينة)، إذنا (بلدة)، حلحول (بلدة)، العروب (مخيم)، تفوح (قرية)، صوريف (قرية)
القدس (7/75)	البلدة القديمة (مدينة)، العيسوية (قرية)، شعفاط (مخيم)، صور باهر (قرية)	بيت لحم (6.4/69)	بيت لحم (مدينة)، الدهيشة (مخيم)، بتير (قرية)، بيت فجار (قرية)
غزة الشمال (9/97)	جباليا (مخيم)، النزلة (قرية)	غزة المدينة (12.5/134)	الرمال، الشاطىء، التفاح، الصبرة
غزة الوسط(8.5/91)	النصيرات (مخيم)، خانيونس (مخيم)، خانيونس (مدينة)، عبسان الكبيرة (قرية)	غزة الجنوب (8.4/90)	رفح (مدينة)، رفح (مخيم)

* تحضير لائحة تشتمل على كافة التجمعات السكنية (قرية، مدينة، مخيم) في المناطق المختلفة، واختيار عينة منها حسب أسلوب العينة العشوائية البسيطة وذلك بعد تصنيف هذه التجمعات حسب عدد السكان وتوزيعهم ونوع مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم).

* تم تقسيم مواقع البحث الى عدة مناطق (بلوكات) يختار منها عدد 2-4 بشكل عشوائي (بالتعاون مع باحثي المركز)، وعمل جولة أولية لأخذ فكرة عن حدود المنطقة (البلوك) التي سيتم فيه اجراء المقابلات، ورسم حدود المنطقة (البلوك) وحصرها بشكل محدد (أسماء الشوارع المحددة/العلامات المميزة). تقدير عدد البيوت في المنطقة (البلوك) بحيث لا يتجاوز 200 بيت. وتقسيم عدد البيوت على عدد الاستمارات (مثلا 200 بيت تقسيم 10 استمارات =20)، والبدء عند نقطة منطقية مثل أول الشارع والتحرك بشكل دائري أو متعرج أو حسب متطلبات المنطقة اذا كان فيها عدة شوارع أو متفرعة من أجل تغطية كافة الاتجاهات. واذا كان للمنطقة (البلوك) مركز واضح فيحصل البدء في المركز والتحرك بالاتجاهات الاربعة. يتم اختيار البيت رقم 20 من أجل اجراء المقابلة الأولى ثم البيت رقم 40 لعمل المقابلة الثانية..الخ.

* عند اختيار البيت يتم اختيار الشخص للمقابلة حسب نظام القرعة المسبقة (قبل الدخول للبيت) وهنا تلزم قرعتان : 1) ذكر / أنثى 2) صغار / كبار السن (40 عاماً هي نقطة الفصل). نذهب للبيت ونطلب مقابلة شخص يتناسب مع الصفات التي نريدها، فإذا كان ذكر / كبير السن، قد نطلب مقابلة رب الأسرة. واذا كانت أنثى / صغيرة السن قد نطلب مقابلة الأخت الكبرى، أو الزوجة. إذا تعذر وجود الشخص المناسب في هذا البيت نختار البيت الذي يليه ونحاول أن نجد الصفات التي نهدف اليها. (القاعدة ان تتوفر الصفتان في الشخص، أما اذا توفر (في البيت التالي) صفة أساسية (ذكر،أنثى) واحدة فقط من الصفتين المطلوبتين فإننا نجري المقابلة). واذا وجد في البيت أكثر من شخص تنطبق عليهم الصفات المطلوبة نلجأ للاختيار العشوائي بواسطة اعطاء كل منهم رقماً معيناً، ونطلب من أحدهم ان يختار احد الأرقام الموجودة، ونجري المقابلة مع الشخص الذي اختير بشكل عشوائي. وقد مكننا النظام العشوائي المتبع في اختيار العينة من الحصول على التوزيع المبين في الجدول رقم (2).

وكما هو واضح من الجدول فان العينة البيتية أدت الى تمثيل أفضل للفئات الأقل تعليماً في المجتمع. وكذلك فقد ارتفع تمثيل ربات البيوت والكبار في العمر بما يتناسب مع التوزيع السكاني. بالنسبة للتوزيع المهني فان تمثيل الموظفين والعمال كان في عينة البيوت أقل من عينة الأماكن العامة. بالاضافة الى ان العينة الجديدة قد أدت وبشكل عشوائي الى تمثيل متساو للرجال والنساء في المجتمع.

جدول رقم (2): توزيع العينة

توزيع العينة	تشرين ثاني 94 (%)	توزيع العينة	تشرين ثاني 94(%)
التوزيع الجغرافي		**التحصيل العلمي**	
الضفة الغربية	61.7	لغاية المرحلة الالزامية	47.3
قطاع غزة	38.3	ثانوي	31.7

		معهد (سنتين بعد التوجيهي)	11.6
		بكالوريوس	7.9
		ماجستير فما فوق	1.5
مكان السكن		**الجنس**	
من سكان المدن	31.4	من الذكور	48.8
من سكان البلدات	7.3	من الاناث	51.2
من سكان القرى	30.0		
من سكان المخيمات	31.2		
وضع الاقامة		**العمل**	
لاجيء	53.1	عمال	11.8
غير لاجيء	46.9	حرفيون	10.3
العمر		ربات بيوت	39.1
22 - 18	15.9	* متخصصون	2.1
26 - 23	13.6	** موظفون	10.1
30 - 27	15.2	تجار	3.7
35 - 31	14.1	طلاب	7.2
42 - 36	13.4	مزارعون	2.4
50 - 43	10.3		
51 - فما فوق	17.4		

* متخصصون : (مدرس جامعة، مهندس، طبيب، محام، صيدلاني، اداري عال.... وغيرها)

** موظفون : (معلم مدرسة، موظف حكومة، ممرضة، موظف شركة، سكرتير... وغيرها)

جمع البيانات :

لقد شارك في اجراء هذا البحث خمسة وستون باحثا ميدانيا مدربين بشكل جيد، وقد شاركوا في عدد من الورشات الدراسية حيث نوقشت أهداف الاستطلاع، كما التحق هؤلاء بمحاضرات حول آليات اختيار العينة، مقابلات البيوت، طرق المسح، البحث العلمي والعمل الميداني. ومن أجل أغراض هذا البحث تم إشراك غالبية الباحثين في تجارب ميدانية حقيقية سبقت الاستطلاع من أجل (التدريب)، حيث تم توضيح طريقة رسم الخرائط وتقدير عدد البيوت واختيار العينة. وقد عملوا في مجموعات (كل مجموعة منها شاب وفتاة) يشرف عليها باحثون أكفاء، وقام باحثو المركز بزيارات مختلفة لأماكن المقابلات وناقشوا سير العملية مع الباحثين الميدانيين. لقد تم اجراء المقابلات خلال فترة ثلاثة أيام، الخميس والجمعة والسبت.

(%)جدول رقم (3): توزيع العينة حسب أيام المقابلات

أيام اجراء المقابلات	المقابلات %
الخميس 94/11/17	34.1
الجمعة 94/11/18	40.1
السبت 94/11/19	25.7

ومما يجدر ذكره أن أكثر من (50%) من باحثينا هم من النساء، وتم اجراء جميع المقابلات وجها لوجه مع أفراد العينة. وقد أعطي لكل باحث عدد محدود من الاستبانات (معدل 15 استبانة لمقابلات البيوت) وذلك لضمان مقابلات دقيقة ومركزة. وبشكل عام رفض الاستجابة للمشاركة في الاستطلاع حوالي 7% من عينة البيوت، ولم تتضمن عينة البحث هؤلاء الأشخاص. وتشكل النساء الجزء الأكبر من الرافضين للمشاركة في الاستطلاع، ولم يصرح بعض الفلسطينيين بآرائهم السياسية وذلك في اعتقادنا بسبب الخوف، قلة التعليم أو الملل من السياسة.

وتم استخدام برنامج حاسوب احصائي (SPSS) من أجل التدقيق والتحليل حيث مكن الباحثين من استثناء اجابات غير ممكنة. ومن الجدير بالذكر هنا أن نسبة الخطأ هي أقل من 3% وأن نسبة التمثيل الاحصائي تزيد عن 95%.

النتائج :

أولا: البطالة

ثانيا: المعاهدة الأردنية – الإسرائيلية

ثالثا: العلاقات الفلسطينية – الإسرائيلية

رابعا: الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية

خامسا: الانتخابات لرئيس السلطة الوطنية

سادسا: التعاطف السياسي

أولا: البطالة

لقد تم احتساب معدل البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال مجموعة من الاسئلة المتعلقة بوضع العمل بين المبحوثين. وتبين من نتائج الاستطلاع أن معدل البطالة بين الفلسطينيين 38%. ونجد في هذا الصدد فرقاً بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أن معدل البطالة في الضفة الغربية يقارب 32% بالمقارنة مع 48% في قطاع غزة. وقد عرفنا العاطلين عن العمل على أنهم الأشخاص الذين لم يعملوا بأجر خلال الأسبوع الذي سبق الاستطلاع ويرغبون في العمل ويبحثون عن عمل في نفس الوقت.

وقد ظهر من النتائج أن 73.8% من العاملين يعملون بشكل متفرغ (36 ساعة أو أكثر أسبوعياً) وأن 26.2% من العاملين يعملون كغير متفرغين (أقل من 36 ساعة أسبوعيا). وقد أعرب 60% من الراغبين في العمل بأنهم يبحوث عن عمل، أما باقي الراغبين في العمل ولا يبحثون عنه فهم 40%، وهؤلاء يمكن وصفهم على أنهم عاملون محبطون ملوا من البحث عن عمل وليس لديهم أي دافع لعمل ذلك. وتقدر نسبة هؤلاء بـ 25% من القوة العاملة في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن الجدير بالذكر هنا أن نسبة الذكور بين العاطلين عن العمل (70%) أكبر من نسبة النساء (30%). وتتواجد نسبة البطالة بشكل أكبر بين الفئات الشبابية حيث أن 68% من العاطلين عن العمل تقل أعمارهم عن 36 عاماً.

جدول (4): التوزيع العمري للعاطلين عن العمل

الفئة العمرية	النسبة (%)
22 - 18	15.2
26 - 23	15.6
30 - 27	21.1
35 - 31	16.1
42 - 36	11.0
50 - 43	10.7
64 - 51	10.3

وكذلك تزيد نسبة البطالة في المخيمات وبين اللاجئين.

ثانياً : المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية :

ينظر الغالبية من الفلسطينيين (51.7%) للاتفاق الأردني – الاسرائيلي على أنه سيلحق الضرر بالقضية الفلسطينية. وفي المقابل، فإن نسبة 10.9% اعتقدوا بأن الاتفاق سيكون فيه فائدة للقضية بالاضافة لذلك فإن 20.4% صرحوا بأنه لن يكون للاتفاق أي تأثير على القضية الفلسطينية. ونجد هنا اختلافاً بين الضفة والقطاع حيث أن نسبة أكبر من سكان القطاع (56.6%) يعتقدون بأن الاتفاق سيضر بالقضية مقابل 48.6% من سكان الضفة. وقد كان من الملاحظ ان 30% من المبحوثين في أريحا اعتبروا ان الاتفاقية سيكون لها تأثير ايجابي على القضية الفلسطينية، بالمقابل فإن 55% منهم رأوا في الاتفاق ضرراً للقضية. وكان من الواضح أن نسبة أكبر من سكان شمال الضفة (بالمقارنة مع سكان وسط وجنوب الضفة) تعتقد بأن الاتفاقية ستعود بالنفع على القضية الفلسطينية.

جدول رقم (5): المناطق مع النظرة للمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية

اسم المنطقة	تضر بالقضية الفلطسينية (%)	فيها فائدة للقضية الفلسطينية (%)	ليس لها تأثير سلبي أو ايجابي على القضية الفلسطينية (%)	لا أعرف (%)
نابلس	45.0	15.6	16.5	22.9
طولكرم	49.4	13.5	21.3	15.8
جنين	46.8	16.5	17.7	19.0
أريحا	55.0	30.0	15.0	--
رام الله	44.7	9.7	26.2	19.4
الخليل	55.0	7.5	20.0	17.5
بيت لحم	44.9	5.8	33.3	15.9
القدس	52.0	12.0	16.0	20.0
غزة الشمال	69.1	3.1	21.6	6.2
غزة المدينة	53.7	11.9	15.7	18.7
غزة الوسط	52.7	14.3	26.4	6.6

غزة الجنوب	51.1	5.6	15.6	27.7

وقد صرح 48.9% من الفلسطينيين بأن الاتفاق سيزيد من نفوذ الأردن في الضفة الغربية. وقد يكون هذا هو السبب الرئيسي لاعتقادهم بأن الاتفاق الأردني – الاسرائيلي سيضر بالقضية الفلسطينية. وليس هناك اختلافاً يذكر بين الضفة الغربية والقطاع بالنسبة لهذا الموضوع.

تظهر نتائج الاستطلاع ان مؤيدي الفصائل المعارضة بالاضافة لمؤيدي حزب الشعب هم الأكثر اعتقادا بأن الاتفاق بين الأردن واسرائيل سيضر بالقضية الفلسطينية، يليهم في ذلك الفصائل المؤيدة للعملية السلمية حيث نجد ان 49.3% من مؤيدي فتح يعتقدون نفس الاعتقاد. أما بالنسبة لتأثير الاتفاق على النفوذ الأردني في الضفة الغربية، فإن مؤيدي الفصائل المعارضة يعتقدون أكثر من مؤيدي الفصائل المؤيدة بأن هذا الاتفاق سيؤدي لزيادة النفوذ الأردني في المنطقة. ويؤكد هذا العلاقة الموجودة بين التعاطف السياسي وكافة الاتفاقات بين العرب والاسرائيليين حيث أن مؤيدي المعارضة الفلسطينية ينظرون سلبياً لهذه الاتفاقات.

ويبدو أن هناك علاقة بين العمر والنظرة لتأثير المعاهدة على القضية الفلسطينية حيث أن الأصغر عمراً (18 – 35 عاماً) يميلون أكثر من الأكبر عمراً (35 عاماً فما فوق) للنظر للمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية على أنها ستضر بالقضية الفلسطينية، فقد صرح 53.6% من المجموعة العمرية (18 – 35) بذلك بينما شاركهم في هذه النظرة 42% من الذين تزيد أعمارهم عن 36 عاماً.

ثالثاً : العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية :

لقد تم ا ستطلاع آراء الفلسطينيين حول ثلاث قضايا تتعلق بالعلاقات مع الاسرائيليين وهذه القضايا تتعلق بجدية اسرائيل في تطبيق الاتفاقات والعمليات المسلحة ضد أهداف اسرائيلية، والموقف من الحوار بين حركة حماس واسرائيل.

أ) حول جدية اسرائيل

تظهر نتائج الاستطلاع أن غالبية الفلسطينيين (72.3%) تجد أن اسرائيل غير جادة في تطبيق اتفاقاتها المعقودة مع الفلسطينيين. وفي المقابل فإن 18% اعتبروا أن اسرائيل جادة في ذلك. أما بالنسبة لتقييم الحركات السياسية لهذا الموضوع، نجد أن الثقة في جدية اسرائيل قليلة جداً بين مؤيدي فصائل المعارضة، وأن نسبة ليست قليلة من حركة فتح (23.9%) وحزب فدا (41.7%) تنظر الى الموقف الاسرائيلي على أنه جدي.

وبالرغم من أن النظرة السلبية لموقف اسرائيل هي الغالبية في كل المناطق، الا أن أكثر من 20% من سكان مناطق نابلس وجنين وبيت لحم ووسط غزة نظروا لاسرائيل على أنها جادة في سعيها للسلام. وتزيد نسبة عدم الثقة في موقف اسرائيل بين حملة شهادة البكالوريوس حيث أن 85.7% منهم صرحوا بأن اسرائيل غير جادة بينما صرح بذلك 65.1% من الذين لم يتجاوز تحصيلهم العلمي المرحلة الالزامية.

ب) العمليات المسلحة

بالنسبة للموقف من العمليات المسلحة ضد أهداف اسرائيلية خارج مناطق الحكم الذاتي (الضفة واسرائيل) فإن 34.4% يعارضون مثل هذه العمليات. وبالمقابل فإن 33.3% أعلنوا بأنهم يؤيدوها سواء في الضفة الغربية أو داخل اسرائيل. وقد صرح 5.4% بأنهم يؤيدون أن تجري مثل هذه العمليات فقط في الضفة الغربية. بينما صرح 18.8% بأنهم يؤيدون قيام عمليات

مسلحة داخل اسرائيل فقط.

وقد كان التأييد لاستمرار العمليات المسلحة (خارج مناطق الحكم الذاتي)أكبر في قطاع غزة منه في الضفة الغربية حيث صرح 41.4% من الغزيين بأنهم يؤيدون هذه العمليات بينما يؤيدها بين سكان الضفة 28.2% (13.4% أقل) وقد يعود ذلك الى أن سكان الضفة يشعرون بأن مثل هذه العمليات قد تؤدي الى اضعاف فرصهم في التخلص من الاحتلال الاسرائيلي والانضمام تحت السلطة الفلسطينية. وكذلك فإن التوجه نحو الحل الاسلامي والذي يدعو لاقامة دولة فلسطينية على كافة أراضي فلسطين يتواجد في قطاع غزة أكثر من الضفة، مما قد يكون له أثر في التأييد الأكبر لاستخدام العمل المسلح بين سكان قطاع غزة. وكان من الواضح أن هناك علاقة بين التأييد للعمل المسلح وطبيعة التعاطف السياسي حيث أن المعارضين للاتفاقات مع اسرائيل يميلون لتأييد العمليات المسلحة أكثر من المؤيدين لها.

ونجد أن التأييد للعمليات موجود بشكل أكبر بين المجموعات الأصغر عمراً، وكذلك بين خريجي المعاهد المتوسطة ويقل بين الذين لم يزد تعليمهم عن المرحلة الالزامية وبين حملة الماجستير والدكتوراه. ونلاحظ أيضاً أن المعارضة للعمليات المسلحة تزداد بين المتقاعدين والمتخصصين والعمال والمزارعين وربات البيوت، أما الطلاب والموظفين فيميلون الى تأييد العمليات المسلحة بشكل أكبر. وتميل النساء الى معارضة العمليات المسلحة أكثر من الرجال حيث صرحت 38.5% من النساء بأنهن يعارضن العمليات بينما صرح بذلك 30% من الرجال. وفي المقابل صرح 39% من الرجال بأنهم يؤيدون العمليات العسكرية ضد أهداف اسرائيلية بينما شاركهم في ذلك 27.4% من النساء. تتوافق هذه النتائج مع نتائج مجموعة كبيرة من الدراسات التي تم اجراؤها في أنحاء من العالم بما فيها اسرائيل والتي وجدت أن النساء تميل لتأييد الأساليب اللاعنفية أكثر من الرجال.

ج) الحوار بين حماس واسرائيل

برغم التأييد للعمليات المسلحة ضد أهداف اسرائيلية، الا أن الغالبية من الفلسطينيين (59.1%) يؤيدون قيام حوار بين حركة حماس واسرائيل. وتميل النساء أكثر من الرجال لتأييد الحوار بين اسرائيل وحماس، وكذلك فإن التأييد للحوار يزداد مع ازدياد العمر حيث أننا نجد أن 64.4% من الذين تزيد أعمارهم عن 35 عاماً يؤيدون الحوار بين حماس واسرائيل، ويشاركهم في ذلك 55.7% من الذين تتراوح أعمارهم بين 18 – 35 عاماً. ويقل التأييد للحوار مع زيادة التعليم (ما عدا في حالة الحاصلين على الدبلوم) حيث نجد أن 40% من حملة الماجستير والدكتوراه يؤيدون هذا الحوار بينما يؤيد ذلك 60% من الذين يصل تحصيلهم العلمي المرحلة الالزامية.

جدول (6): التعليم مع النظرة للحوار بين حماس واسرائيل

التحصيل الأكاديمي	نعم (%)	لا (%)	لا رأي (%)
أمي ولغاية المرحلة الالزامية	59.9	25.7	14.4
توجيهي	58.6	32.7	8.6
معهد (كلية)	62.9	30.6	6.5

بكالوريوس	53.0	38.6	8.4
ماجستير فما فوق	40.0	40.0	20.0

ويقل التأييد للحوار بين الطلاب والمزارعين والمتخصصين ويزيد بين الحرفيين والعاطلين عن العمل. ويتبين من جدول رقم (7) أن 44.6% من مؤيدي حماس يوافقون على اقامة حوار مع اسرائيل ويشاركهم في ذلك 32.5% من مؤيدي فتح.

جدول (7): التعاطف السياسي مع التأييد لقيام حوار بين حركة حماس واسرائيل

الحركات السياسية	**نعم (%)**	**لا (%)**	**لا رأي (%)**
الجبهة الشعبية	35.5	53.2	11.3
حركة حماس	44.6	50.0	5.4
فدا	81.8	18.2	--
الجهاد الاسلامي	35.9	61.5	2.6
فتح	72.5	19.5	8.0
الجبهة الديمقراطية	41.7	50.0	8.3
المستقلون الاسلاميون	48.5	42.4	9.1
المستقلون الوطنيون	70.1	19.4	10.5
تنظيمات أخرى	54.5	29.5	16.0
لا أحد	52.8	21.5	25.8

رابعاً : الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية :

تظهر نتائج الاستطلاع أن 49.8% من الفلسطينيين يقبلون الحل الذي تطرحه منظمة التحرير للقضية الفلسطينية والذي يقوم على القبول بدولتين واحدة للفلسطينيين وأخرى للاسرائيليين. ونجد أن القبول لمثل هذا الحل موجود في كلا الضفة الغربية وقطاع غزة، مع تأييد أكثر بقليل في الضفة (50.5% في الضفة مقابل 48.7% في القطاع). بالنسبة للحل الاسلامي الذي تقترحه

الحركات الاسلامية والذي ينادي بتحرير فلسطين من البحر الى النهر فقط حظي بتأييد 38.7% من الفلسطينيين. وكان التأييد لهذا الحل منتشر بشكل أكبر في القطاع حيث أيده 43.1%، اما في الضفة فقد أيده 35.9% أي بفارق 7.8%.

نجد أيضاً أن التأييد للحل الأردني والذي تم تفسيره للمبحوثين على أنه "قيام الأردن بالتفاوض مع اسرائيل من أجل إعادة ضم أو توحيد الضفة الغربية مع الأردن"، يكاد أن يقتصر على الضفة الغربية حيث صرح 9.8% من فلسطينيي الضفة بأنهم مع مثل هذا الحل.

وكما هو متوقع فإن التأييد لحل منظمة التحرير جاء بشكل كبير من مؤيدي العملية السلمية مع اسرائيل (فتح، فدا، حزب الشعب) بالاضافة لتأييد كبير من قبل المستقلين الوطنيين ومؤيدي الجبهة الديمقراطية. أما بالنسبة للتأييد للحل الاسلامي، فقد جاء بشكل رئيسي من مؤيدي حماس والجهاد الاسلامي، وشاركهم غالبية مؤيدي الجبهة الشعبية والمستقلين الاسلاميين.

جدول (8): التعاطف السياسي مع النظرة للحلول المطروحة

الحركات السياسية	المنظمة (%)	الاسلامي (%)	الأردني (%)	غير ذلك (%)
فتح	70.1	19.6	5.2	5.1
فدا	100.0	--	--	--
حزب الشعب	78.6	21.4	--	--
حماس	14.8	79.8	3.3	2.1
الجهاد الاسلامي	12.8	82.1	5.1	--
المستقلون الاسلاميون	36.4	54.5	3.0	6.1
الجبهة الشعبية	37.1	50.0	3.2	9.7
الجبهة الديمقراطية	58.3	41.7	--	--
المستقلون الوطنيون	68.7	22.4	3.0	6.0
آخرون	50.0	36.4	2.3	11.3
لا أحد	33.6	40.0	11.4	15.0

أما التأييد للحل الأردني فيكاد يكون معدوماً بين المنتمين لفصائل سياسية، ويزيد عند الأشخاص الذين يصرحون بأنهم لن ينتخبوا أيا من الفصائل المذكورة في الاستطلاع، حيث وصل التأييد للحل الأردني بين هؤلاء الأشخاص الى 11.4%.

تظهر نتائج الاستطلاع ان هناك علاقة بين النظرة للحلول ومناطق السكن، حيث ان التأييد للحل المطروح من قبل م.ت.ف يزيد عن التأييد للحلول الأخرى في شمال الضفة. أما الخليل فيزيد التأييد للحل الاسلامي عن التأييد لحل م.ت.ف، وكذلك الحال في وسط قطاع غزة. ويتقارب التأييد لهذين الحلين في مناطق القدس ومدينة غزة. وكان التأييد للحل الأردني ملحوظاً في منطقة نابلس حيث وصل الى 17.9%.

جدول (9): المناطق مع النظرة للحلول المطروحة

اسم المنطقة	المنظمة (%)	الاسلامي (%)	الأردني (%)	غير ذلك (%)
نابلس	48.1	23.6	17.9	10.4
طولكرم	54.0	36.8	4.6	4.6
جنين	56.0	30.7	8.0	5.3
أريحا	65.0	30.0	5.0	--
رام الله	52.9	24.5	12.7	9.9
الخليل	58.0	37.7	2.9	1.4
بيت لحم	46.7	45.3	0.1	6.7
القدس	40.0	53.3	5.0	1.7
غزة الشمال	59.4	32.2	--	8.3
غزة المدينة	46.3	41.0	1.5	11.2
غزة الوسط	38.5	61.5	--	--
غزة الجنوب	51.1	38.9	--	10.0

وقد جاء التأييد للحل الذي تطرحه م.ت.ف من الرجال (54.8%) أكثر من النساء (45%). ونجد أن التأييد للحل الاسلامي منتشر بين الفئات الشابة (18 – 35 عاماً) حيث يصل الى 45% ويقل بين الأكبر عمراً حيث يصل 33.4%.

جدول (10): العمر مع النظرة للحلول المطروحة

المرحلة العمرية	المنظمة (%)	الاسلامي (%)	الأردني (%)	غير ذلك (%)
30 - 18	48.1	43.1	4.0	4.8
31 فما فوق	51.3	34.9	6.0	7.7

ومن الملاحظ أن التأييد للحل الاسلامي يصل ا لى 47.4% بين الطلاب ويؤيد حل م.ت.ف 44.7% منهم. ويتواجد التأييد للحل الاسلامي بشكل ملحوظ بين التجار والمتقاعدين. وينبغي التأكيد هنا على أن التأييد للحل الاسلامي كما هو مطروح في أسئلة الاستطلاع لا يأتي فقط من مؤيدي الاتجاهات الاسلامية ولكن يأتي أيضاً من مؤيدي الاتجاهات اليسارية الوطنية مثل الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

خامساً : الانتخابات لرئيس السلطة الوطنية

شمل الاستطلاع الحالي استقصاءاً لآراء الفلسطينيين حول مجموعة من المرشحين المحتملين لانتخابات رئيس السلطة ا لوطنية وهؤلاء هم : جورج حبش، وياسر عرفات، وأحمد ياسين، وحيدر عبدالشافي. وقد أظهرت النتائج أنه في حالة اجراء انتخابات مستقلة لرئيس السلطة الوطنية فإن ياسر عرفات سيفوز بنسبة 44.2% من الأصوات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيحصل أحمد ياسين على 19.7% من الأصوات يليه حيدر عبدالشافي الذي سيحصل على 8.9% ومن ثم يأتي جورج حبش وسيحصل على 6.8%. وهناك ما مجموعه 20.4% من الأصوات التي ذهبت لأشخاص آخرين، وكذلك فإن الكثيرين سيقررون موقفهم من الموضوع حين تجري الانتخابات.

وتوضح النتائج أن التأييد لياسر عرفات يأتي بشكل رئيسي من المؤيدين لحركة فتح التي هو زعيمها، كما أنه يتمتع ببعض التأييد من قبل مؤيدي فدا والمستقلين الوطنيين. أما أحمد ياسين فيؤيده بشكل رئيسي مؤيدو حركة حماس والجهاد الاسلامي ومجموعة من المستقلين. ويجتذب حيدر عبدالشافي أصوات مؤيدي حزب الشعب والمستقلين الوطنيين والمستقلين الاسلاميين.

جدول (11): الحركات السياسية وانتخابات رئيس السلطة

الحركات السياسية	حبش(%)	عرفات(%)	ياسين(%)	عبدالشافي(%)	غير ذلك(%)
فتح	1.8	87.3	2.0	3.4	5.5
فدا	8.3	33.3	--	8.3	50.1

حزب الشعب	--	7.7	7.7	53.8	30.8
حماس	--	5.5	78.7	4.9	10.9
الجهاد الاسلامي	--	5.3	57.9	7.9	28.9
المستقلون الاسلاميون	--	18.2	27.3	15.2	39.3
الجبهة الشعبية	90.3	3.2	--	3.2	3.3
الجبهة الديمقراطية	--	16.7	8.3	8.3	66.7
المستقلون الوطنيون	1.6	24.2	1.6	50.0	22.6
آخرون	2.3	20.9	4.7	11.6	60.5
لا أحد	2.8	18.4	12.1	8.5	58.2

ونلاحظ من النتائج الاختلاف في الوضع بين الضفة والقطاع حيث أن ياسر عرفات يتمتع بشعبية أكبر في القطاع (55.3%) من الضفة (37.2%) بفارق 18%. وبالمقابل فإن أحمد ياسين يتمتع بشعبية أكبر في الضفة (23%) من القطاع (14.7%). كما تبرز بشكل خاص مدينة الخليل حيث يفوز أحمد ياسين بنسبة حوالي 40% بينما يبلغ التصويت لعرفات 28% فقط. (جدول 12).

جدول (12): المناطق وانتخاب رئيس السلطة

اسم المنطقة	**حبش (%)**	**عرفات(%)**	**ياسين (%)**	**عبدالشافي (%)**	**غير ذلك (%)**
نابلس	8.7	46.2	12.5	8.7	23.9
طولكرم	3.5	43.5	29.4	5.9	17.7
جنين	8.5	40.8	21.1	15.5	14.1
أريحا	10.0	55.0	20.0	5.0	10.0
رام الله	5.8	30.1	13.6	12.6	27.9

الخليل	4.2	28.0	39.8	11.0	17.0
بيت لحم	10.4	46.3	20.9	9.0	13.4
القدس	8.3	25.0	20.8	8.3	37.6
غزة الشمال	9.3	46.4	15.5	10.3	18.5
غزة المدينة	4.5	56.7	15.7	6.0	17.1
غزة الوسط	6.7	59.6	15.7	5.6	12.4
غزة الجنوب	6.7	58.4	11.2	6.7	17.0

ويأتي التأييد متساوياً من قبل الرجال والنساء لياسر عرفات، بينما نجد أن التأييد لأحمد ياسين يأتي بشكل أكبر من النساء، حيث اختاره 23.2% منهن بينما اختاره 16.5% من الرجال. وبالنسبة لحيدرعبدالشافي فقد جاء التأييد أكبر من قبل الرجال حيث صوت له 11.1% منهم بينما صوت له 6.6% من النساء، وقد يعود السبب في ذلك الى عدم المعرفة بشخص السيد عبدالشافي بين عدد أكبر من النساء وخصوصاً غير المتعلمات، حيث أننا نجد أن المتعلمين صوتوا لحيدر عبدالشافي أكثر من غير المتعلمين. أما جورج حبش فيأتي التأييد له أكثر قليلاً عند الرجال.

بالنسبة لعامل العمر فإن التأييد لعرفات يزيد بين المجموعات الشابة والكبيرة في العمر، وينقص بمعدل 10% عند المجموعات المتوسطة العمر (بين 28 – 35 عاماً). ويأتي التأييد لأحمد ياسين أكثر بين المجموعات الأصغر عمراً (جدول 13).

جدول (13): العمر وانتخاب رئيس السلطة

الفئات العمرية	**حبش(%)**	**عرفات (%)**	**أحمد ياسين (%)**	**عبدالشافي (%)**	**غير ذلك (%)**
22 - 18	11.3	42.9	23.8	4.2	17.9
26 - 23	7.0	53.8	24.5	12.6	18.2
35 - 31	6.1	35.8	25.7	8.8	23.6
42 - 36	4.3	46.4	20.0	10.0	19.3
50 - 43	3.8	50.9	16.0	9.4	19.8
51 فما فوق	3.4	46.9	9.6	11.3	28.8

تظهر نتائج الاستطلاع علاقة بين مكان السكن والنظرة للشخصيات المذكورة في الاستطلاع، فنجد أن أكبر التأييد لياسر عرفات يأتي من المخيمات وأقله يأتي من القرى، وذلك على عكس أحمد ياسين حيث أن القرى أعطته أكبر نسبة من الأصوات وتلتها المدن والبلدات، وكان التأييد له أقل في المخيمات. ويرتبط هذا في التأييد الأقل لأحمد ياسين في قطاع غزة الذي تنتشر فيه المخيمات بشكل أكبر حيث أن هناك نفوذاً واضحاً لحركة فتح وتأييداً أكبر للسلطة.

جدول (14): مكان السكن وانتخاب رئيس السلطة

المكان	عرفات (%)	ياسين (%)	حبش (%)	عبدالشافي (%)	غير ذلك (%)
مدن	5.8	43.1	19.0	11.3	20.8
بلدات	3.8	42.6	17.9	9.0	25.6
قرى	8.3	29.4	24.4	7.7	20.2
مخيمات	6.9	50.0	16.6	7.5	19.0

أما التأييد لأحمد ياسين وحيدر عبدالشافي ينتشر بشكل أكبر بين غير اللاجئين. ويرتبط التأييد لهذه الشخصيات بدرجة التحصيل العلمي، حيث أن التأييد لعرفات منتشر بشكل أكبر بين الأقل تعليماً، فعلسبيل المثال تبين أن 49% من الذين لا يزيد تعليمهم عن المرحلة الالزامية يؤيدون عرفات، بينما يؤيده 35% من حملة شهادة البكالوريوس. ويجد أحمد ياسين أكثر التأييد بين حملة شهادة التوجيهي، أما عبدالشافي فأكثر المجموعات تأييداً له هم خريجي المعاهد المتوسطة.

جدول (15): التعليم وانتخاب رئيس السلطة

التحصيل العلمي	حبش (%)	عرفات (%)	ياسين (%)	عبدالشافي (%)	غير ذلك (%)
أمي ولغاية المرحلة الالزامية	6.0	49.0	18.7	6.0	20.4
التوجيهي	7.5	42.9	23.4	9.3	16.8

كلية (معهد)	6.6	37.7	15.6	18.0	22.1
بكالوريس	7.2	34.9	18.1	9.6	30.1
ماجستير فما فوق	6.7	33.3	6.7	13.3	40.0

الانتخابات :

أكدت نتائج الاستطلاع الحالي ما جاء في الاستطلاعات الاثنا عشر السابقة بأن غالبية الفلسطينيين (81.1%) يؤيدون اجراء انتخابات سياسية عامة كأفضل الطرق لتشكيل مجلس فلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية. وكذلك فإن 76% من المبحوثين أبدوا رغبتهم في المشاركة في هذه الانتخابات. وقد كان من الملاحظ أن الرغبة في المشاركة في الانتخابات موجودة بين مؤيدي ومعارضي اتفاق اعلان المبادىء على حد سواء.

جدول (16): التعاطف السياسي والرغبة في المشاركة في الانتخابات

الحركات السياسية	نعم (%)	لا (%)	غير متأكد (%)
الجبهة الشعبية	69.4	19.4	11.2
حزب الشعب	85.7	14.3	--
حركة حماس	73.9	19.0	7.1
حزب فدا	100	--	--
الجهاد الاسلامي	79.5	17.9	2.6
حركة فتح	85.7	9.8	4.5
الجبهة الديمقراطية	85.3	8.3	33.4
المستقلون الاسلاميون	75.8	9.1	15.1
المستقلون الوطنيون	92.5	6.0	1.5
تنظيمات أخرى	65.9	15.9	18.2

لا أحد مما سبق ذكره	47.2	34.7	18.1

وقد أعلنت نسبة أكبر من الرجال (81.9%) عن الرغبة في المشاركة في الانتخابات، شاركهم في هذا الموقف (70%) من النساء. وكذلك فإن الرغبة في المشاركة تزيد في المدن والقرى عنها في المخيمات والبلدات كما هو في جدول (17).

جدول (17): مكان السكن والرغبة في المشاركة في الانتخابات

مكان السكن	نعم (%)	لا (%)	غير متأكد (%)
مدن	78.9	13.6	7.5
بلدان	70.5	17.9	11.6
قرى	77.4	14.8	7.8
مخيمات	73.1	18.2	8.7

سادساً : التعاطف السياسي

يعود مركز البحوث هذا الشهر لينشر نتائج استطلاعه السابق (نهاية أيلول) حول التعاطف السياسي وذلك من أجل مقارنة هذه النتائج مع نتائج الاستطلاع الحالي. وتدلل النتائج على بعض النقاط التي من أهمها : أ) ثبات في شعبية حركة فتح بشكل عام حيث كانت في شهر أيلول (42.8%) وما زالت 42.3% ولكن وفي نفس الوقت نجد اختلافاً بالنسبة لشعبية الحركة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد انخفض التأييد لفتح بشكل ملحوظ في الضفة الغربية (7.6%) انخفاض عن شهر أيلول، حيث كان 44.6% وأصبح في هذا الشهر 37%. وقد حصل العكس في قطاع غزة حيث ارتفع التأييد لفتح من 40% الى 50.6%. وقد يكون هذا ناجماً عن التواجد الأكبر والظاهر للسلطة الوطنية الفلسطينية في غزة وعملية بناء المؤسسات هناك. أما في الضفة فإن عدم تحقيق نتائج واضحة للمفاوضات يؤدي الى ثقة أقل بقدرة السلطة الوطنية، مما يؤثر على شعبية حركة فتح التي يراها الكثيرون على أنها الداعم الرئيسي للسلطة الفلسطينية بالإضافة أن النتائج تظهر أن التأييد لحركة فتح يأتي بشكل أكبر من سكان المخيمات ومن اللاجئين الذين يتواجدون بشكل أكبر في قطاع غزة من الضفة. وعلى العكس فإننا نجد أن التأييد لفتح يقل بين سكان القرى وبين غير اللاجئين والذين يتواجدون في الضفة بشكل أكبر من القطاع، مما يجعل الضفة أقل تأييداً من غزة لحركة فتح.

جدول (18): وضع اللجوء والتأييد لحركتي فتح وحماس

	فتح (%)	حماس (%)
لاجيء	46.0	16.0
غير لاجيء	38.2	19.0

إن التأييد لحركة فتح يزيد بين الفلسطينيين الأقل تعليماً، فنجد أن 44.5% من الذين لا يزيد تحصيلهم عن المرحلة الالزامية يؤيدون فتح، بينما يؤيدها 31.9% من حملة البكالوريس.

جدول (19): التعليم والتأييد لحركتي فتح وحماس

التحصيل العلمي	فتح (%)	حماس (%)
أمي ولغاية المرحلة الالزامية	44.5	15.0
التوجيهي	44.9	19.6
معهد (كلية)	35.8	19.5
بكالوريس	31.3	16.9
ماجستير فما فوق	40.0	13.3

وكما هو ظاهر من جدول (20) نجد أن التأييد لحركة فتح متواجد بشكل أكبر في ألوية شمال الضفة والغربية وأريحا وبيت لحم وكافة مناطق غزة، حيث يزيد عن وسط وجنوب الضفة بأكثر من 18% حيث أن أقل التأييد للحركة موجود في الخليل والقدس ورام الله.

جدول (20): التعاطف السياسي حسب المناطق

المنطقة	حماس (%)	حزب الشعب(%)	الديمقراطية(%)	فدا(%)	الجهاد الاسلامي(%)
نابلس	10.3	0.9	1.9	0.9	1.9

طولكرم	25.9	1.2	--	2.4	3.5
جنين	18.9	1.4	--	2.7	--
أريحا	15.0	--	--	5.0	--
رام الله	10.9	3.0	2.0	--	1.0
الخليل	29.2	1.7	--	3.3	9.2
بيت لحم	11.6	4.3	2.9	2.9	11.6
القدس	13.9	--	2.8	--	6.9
غزة الشمال	15.5	2.1	--	--	3.1
غزة المدينة	18.7	--	1.5	--	1.5
غزة الوسط	18.7	--	1.1	--	3.3
غزة الجنوب	14.6	1.1	1.1	--	1.1

المنطقة	**فتح(%)**	**الجبهة الشعبية(%)**	**المستقلون الاسلاميون (%)**	**المستقلون الوطنيون (%)**	**غير ذلك (%)**	**لا أحد (%)**
نابلس	43.0	5.6	0.9	10.3	3.7	20.6
طولكرم	48.2	1.2	3.5	3.5	1.2	9.4
جنين	47.3	4.1	1.4	5.4	5.4	13.5
أريحا	55.0	5.0	5.0	10.0	--	5.0
رام الله	28.7	7.9	1.0	6.9	3.0	35.6
الخليل	25.0	4.2	6.7	9.2	3.3	8.3

بيت لحم	43.5	10.1	1.4	8.7	--	2.9
القدس	25.0	8.3	8.3	9.7	1.4	1.4
غزة الشمال	46.4	9.3	7.2	4.1	7.2	2.5
غزة المدينة	50.7	4.5	1.5	4.5	7.5	9.7
غزة الوسط	49.5	5.5	--	4.4	5.5	12.1
غزة الجنوب	56.2	5.6	2.2	2.2	5.6	10.1

ب) بالنسبة لشعبية حركة حماس فقد كانت في أيلول 10.1% وارتفعت هذا الشهر لتصل 17.4% ويعتقد غالبية باحثي مركز البحوث بأن هذه النسبة أقرب لتمثيل النسبة الحقيقية لتأييد حركة حماس في الضفة الغربية والقطاع، حيث أن استطلاعات الرأي العام التي أجراها مركز البحوث تشير الى أن معدل التأييد لحماس يصل الى 15% ولذلك فإن تكرار مثل هذه الاستطلاعات تؤدي الى عودة التأييد لأي فصيل الى معدلها وهذا ما حصل هنا بالنسبة لحركة حماس. ولأن المنهجية المستخدمة في هذا الاستطلاع هي نفس المنهجية التي استخدمت في الاستطلاع السابق، فإننا نستنتج أن هناك عوامل سياسية اضافية أدت الى ارتفاع في شعبية حركة حماس. وقد يعود هذا الارتفاع الى زيادة في حجم النشاط للحركة وخصوصاً على صعيد العمليات العسكرية ضد أهداف اسرائيلية (وذلك عكس الفترة التي سبقت استطلاع شهر أيلول). وبالنسبة للكثيرين من الفلسطينيين فإن هذه العمليات العسكرية قد تكون تعبيراً عن درجة كبيرة من الاحباط لعدم تحقيق نتائج ملموسة في أوضاعهم المتمثلة باستمرار الاحتلال وعدم تقدم المفاوضات. وكذلك فإن هناك تأييد للعمليات المسلحة في هذه المرحلة بين الفلسطينيين كما هو ظاهر في جزء سابق من الاستطلاع. ويفوق التأييد لحركة حماس التأييد لحركة فتح في لواء الخليل حيث حصلت حماس على 29.2% وفتح على 25%. ويؤكد هذا الاستطلاع ما جاء في كافة الاستطلاعات السابقة بأن الاتجاه الاسلامي في هذا اللواء يحصل على غالبية التأييد هناك. وتجد حماس تأييداً في مناطق طولكرم وجنين وغزة المدينة وغزة الوسط.

ج) بالنسبة للمستقلين (وغير ذلك ولا أحد) فقد انخفضت نسبتهم من 33.1% الى 27.2% في هذا الاستطلاع. ولأن هذه المجموعات تشكل حوالي ثلث المجتمع الفلسطيني فإن من الجدير النظر لمواقف أعضائها من حيث طبيعة ميولهم السياسية. واذا نظرنا الى موقف هذه المجموعات من العمليات المسلحة ضد أهداف اسرائيلية وقارنا مواقفهم مع تلك بين مؤيدي فتح وحماس، فإننا نجد أن مواقف المجموعات المستقلة هي وسطية بين المجموعتين كما هو ظاهر في جدول (21).

جدول رقم (21): مقارنة بين مواقف المجموعات المستقلة وفتح وحماس من العمليات المسلحة

الحركات السياسية	أؤيد هذه العمليات(%)	لا أؤيد هذه العمليات(%)	أؤيد العمليات العسكرية في الضفة الغربية فقط(%)	أؤيد العمليات العسكرية داخل اسرائيل فقط(%)	لا أعرف(%)
المستقلون الاسلاميون	39.4	27.3	3.0	23.2	6.1
المستقلون الوطنيون	37.3	31.3	--	17.9	6.0
آخرون	43.2	31.8	4.5	9.1	11.4
لا أحد	19.6	42.0	1.4	16.1	21.0
فتح	23.7	43.0	5.1	20.4	7.8
حماس	51.6	17.9	4.3	19.6	6.6

بالنسبة للموقف من الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية فإن النتائج تشير الى أن غالبية المستقلين الاسلاميين (54.5%) و (40%) من الذين صرحوا بأنهم لن ينتخبوا أحد يؤيدون الحل الاسلامي، مما يجعل موقفهم أقرب لمواقف الحركات الاسلامية. وفي نفس الوقت نجد أن 68.7% من المستقلين الوطنيين و 50% من الذين صرحوا بأنهم سيصوتون لغير المجموعات المذكورة في الاستطلاع (غير ذلك) يؤيدون الحل المطروح من قبل منظمة التحرير الفلسطينية جدول (22)، مما يجعل مواقفهم أقرب لموقف مؤيدي فتح.

جدول رقم (22): مقارنة بين مواقف المجموعات المستقلة وفتح وحماس من الحلول المطروحة

الحركات السياسية	منظمة التحرير(%)	الاسلامي(%)	الأردني(%)	آخرون(%)
المستقلون الاسلاميون	36.4	54.5	3.0	6.1
المستقلون الوطنيون	68.7	22.4	3.0	6.0
آخرون	50.0	36.4	2.3	11.4

لا أحد	33.6	40.0	11.4	15.0
فتح	70.1	19.6	5.2	5.1
حماس	14.8	79.8	3.3	2.2

إن النسبة الأكبر من كل هذه المجموعات (ما عدا المستقلين الوطنيين) تميل لعدم تحديد مرشحها، الا أن التأييد لياسر عرفات بين الذين لم يختاروا أياً من الفصائل (أو غير ذلك) أكبر من التأييد للشخصيات الأخرى. أما بين المستقلين الاسلاميين فإن أحمد ياسين حصل على أعلى الأصوات، وحصل حيدر عبدالشافي على أعلى الأصوات بين المستقلين الوطنيين.

جدول رقم (23): المستقلون وانتخابات رئيس السلطة

المستقلون	**حبش(%)**	**عرفات(%)**	**ياسين(%)**	**عبدالشافي(%)**	**غير ذلك(%)**
المستقلون الاسلاميون	--	18.2	27.3	15.2	39.4
المستقلون الوطنيون	1.6	24.2	1.6	50.0	22.6
تنظيمات أخرى	2.3	20.9	4.7	11.6	60.5
لا أحد	2.8	18.4	12.1	8.5	58.2

وبرغم أن هذه المعطيات ليست كافية للوصول لاستنتاجات نهائية حول الموضوع، إلا أنه يبدو أن الأشخاص الذين يعلنون عن استقلالهم عن الفصائل السياسية في الغالب مستقلون بالفعل في آرائهم ويتشكل موقفهم حسب الموضوع المطروح والظروف المحيطة به. وكذلك فإننا قد نستطيع أن نقول أن مواقف المستقلين الوطنيين تميل الى تأييد الخط العام، أما المستقلين الاسلاميين فيميلون أكثر لمواقف الحركات الاسلامية. وكذلك فإن نظرة لنتائج هذا الاستطلاع والاستطلاعات السابقة تدعونا للقول أن باستطاعة فتح أن تجتذب أصوات الكثيرين من الذين يجيبون على سؤال التعاطف بغير ذلك، أما حركة حماس فتستطيع أن تجتذب أصوات الكثيرين من الذين يصرحون بأنهم لن ينتخبوا أحداً في حالة مشاركتهم بالانتخابات.

نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني

17 – 19 تشرين ثاني 1994

1) بالنسبة لمعاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية، فإنني أعتقد :			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- انها تضر بالقضية الفلسطينية	51.7	48.6	56.6
2- إن فيها فائدة للقضية الفلسطينية	10.9	12.0	9.0
3- إن ليس لها تأثير سلبي أو ايجابي على القضية الفلسطينية	20.4	21.1	19.4
4- لا أعرف	17.0	18.3	15.0
2) ستؤدي معاهدة السلام الأردني – الإسرائيلي الى :			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- زيادة النفوذ الأردني في الضفة الغربية	48.9	48.3	50.0
2- تقليص النفوذ الأردني في الضفة الغربية	10.6	8.7	13.6
3- لن تؤدي الى حدوث تغيير في النفوذ الأردني في الضفة الغربية	21.3	23.2	18.2
4- لا أعرف	19.2	19.8	18.2
3) بالنسبة لقيام تنظيمات فلسطينية بعمليات عسكرية ضد أهداف اسرائيلية في الضفة الغربية واسرائيل (خارج منطقة الحكم الذاتي) إنني :			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- أؤيد هذه العمليات	33.3	28.2	41.4
2- لا أؤيد هذه العمليات	34.4	36.7	30.7
3- أؤيد العمليات العسكرية في الضفة الغربية فقط	4.5	3.6	5.8
4- أؤيد العمليات العسكرية داخل اسرائيل فقط	18.8	19.9	17.0

5- لا أعرف	9.0	11.6	5.1
4) بعد رؤيتي لعملية تطبيق اسرائيل للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي على أرض الواقع حتى الآن، فإنني أشعر بأن:			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- اسرائيل جادة في السعي لتحقيق سلام مع الفلسطينيين	18.0	18.9	16.5
2- اسرائيل غير جادة في السعي من أجل تحقيق السلام مع الفلسطينيين	72.3	70.7	74.7
3- لا رأي	9.7	10.4	8.8
5) الحل الذي أقبله للقضية الفلسطينية هو :			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- حل منظمة التحرير الفلسطينية (يقوم على دولتين في فلسطين: اسرائيل، ودولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع)	49.8	50.5	48.7
2- الحل الاسلامي (والذي تقترحه الحركات الاسلامية وينادي بتحرير فلسطين من البحر الى النهر)	38.7	35.9	43.1
3- الحل الأردني (قيام الأردن بالتفاوض مع اسرائيل من أجل اعادة ضم أو توحيد الضفة الغربية مع الأردن)	5.1	8.0	0.5
4- غير ذلك (حدد _____)	6.4	5.7	7.7
6) هل تؤيد قيام حوار بين حركة حماس واسرائيل؟			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- نعم	59.1	59.0	59.1
2- لا	29.8	28.2	32.4

3- لا رأي	11.1	12.8	8.5
7) جاء في بيان اللجنة الحكم المحلي والانتخابات ان قانون الانتخابات الفلسطينية المقترح سينص على انتخاب مباشر من قبل الشعب لرئيس السلطة، فيما لو جرت انتخابات مستقلة لرئيس السلطة، وترشح التالية أسماؤهم، فإنني أختار :			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- جورج حبش	6.8	6.9	6.6
2- ياسر عرفات	44.2	37.2	55.3
3- أحمد ياسين	19.7	23.0	14.7
4- حيدر عبدالشافي	8.9	10.0	7.0
5- غير ذلك (حدد _____)	20.4	22.9	16.3
8) برأيك أفضل الطرق لتشكيل مجلس فلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية؟			
1- تعيينات من قبل منظمة التحرير الفلسطينية	**المجموع (%)**	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
2- تعيينات من قبل الحركات والاتجاهات والتنظيمات	10.5	9.1	12.7
3- انتخابات سياسية عامة	4.7	4.1	5.6
4- غير ذلك (حدد _____)	81.8	82.9	80.0
	3.0	3.9	1.7
9) هل ستشارك في الانتخابات السياسية العامة لاختيار أعضاء المجلس الفلسطيني؟			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- نعم	76.0	76.4	75.4
2- لا	15.7	16.1	15.1

3- غير متأكد	8.3	7.5	9.5
10) إذا ما جرت انتخابات سياسية عامة، وقررت ان تنتخب، فإنك ستصوت لمرشحين من :			
	المجموع (%)	**الضفة الغربية (%)**	**قطاع غزة (%)**
1- الجبهة الشعبية	5.9	5.7	6.1
2- حزب الشعب	1.3	1.7	0.7
3- حركة حماس	17.4	17.6	17.0
4- حزب فدا	1.1	1.9	0.0
5- الجهاد الاسلامي	3.7	4.6	2.2
6- حركة فتح	42.3	37.0	50.6
7- الجبهة الديمقراطية	1.1	1.2	1.0
8- المستقلين ا لاسلاميين	3.1	3.4	2.7
9- المستقلين الوطنيين	6.3	7.9	3.9
10- تنظيمات أخرى (حدد _____)	4.2	2.6	6.6
11- لا أحد مما سبق ذكره	13.6	16.4	9.2